Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

موضوع علم البيان إذ درس فيه صاحبه التشبيه والاستعارة والمجاز والكناية، ووضع إطاراً لنظرية النظم ولكنها لم تجد بعده من يواصلها فانفرد بها صاحبها.

وفي «مفاتيح العلوم» للسكاكي (555-626 هـ/1160-1228 م) امتزج الدرس البلاغي بمقولات المنطق والفلسفة فاستقام في نظام بَيِّنِ الحدود واضح المعالم والأبواب فانقسم إلى أنواعه الثلاثة: (البيان والمعاني والبديع)، ومثل هذا الكتاب مرجعاً أساسياً في علوم البلاغة عادت إليه كثير من التلاخيص والشروح اللاحقة عليه دون أن تضيف شيئاً جديداً. ومنها ما كتب القزويني (666-739 هـ/1267-1338 م): «الإيضاح» و«التلخيص»، وما كتب التفتازاني (722-793 هـ) «الشرح المطول على التلخيص».

وقد أحدثت اللسانيات في هذا القرن تغييراً جذرياً لكثير من أنماط التفكير اللغوي وكان أن تأثر الدرس البلاغي في الشرق والغرب بنتائجها ومناهجها وعرفت العقود الأخيرة ـ في الوطن العربي ـ اهتماماً خاصاً بالبلاغة ضمن الدراسات اللسانية مطلقاً أو الأسلوبية بوجه خاص[1]

2 ـ مواضيعه:

يدرس علم البلاغة ثلاثة مواضيع تعود إلى ثلاثة أبواب فيه[2]:
ـ علم البيان: يدرس الصورة الشعرية (التشبيه، الاستعارة، المجاز، الكناية).
ـ علم المعاني: يدرس المعنى في الكلام الخبري والإنشائي.
ـ علم البديع: يدرس ما به يُزين الكلام.

---

(1) ـ قائمة الأعمال طويلة جداً في المشرق والمغرب، نشير على سبيل المثال لا الحصر:
ـ حمادي صمود: التفكير البلاغي في الحضارة العربية (أطروحة دكتورا دولة، منشورات الجامعة التونسية).
ـ محمد الهادي الطرابلسي: خصائص الأسلوب في الشوقيات (اطروحة دكتورا دولة، منشورات الجامعة التونسية).
ـ دروس البلاغة التي يتلقاها طلبة السنة الثانية من أساتذة اللغة والآداب العربية بكلية الآداب بمنوبة جامعة تونس1، وهذا الكتاب سائر على نهجها.

(2) ـ عد إلى كل باب من الأبواب المذكورة من هذا الكتاب.